مع قرب احتفال الجامعة بيوبيلها الفضي.. الطلاب لـ «الشرق»:

همومنا كبيرة ومشاكلنا متعددة ونطالب بإشراكنا في اتخاذ القرار

العمادي: لم استرد قيمة الساعات الدراسية المحذوفة

جواس: يتأخرون كثيراً في تسليمنا الكتب الدراسية

السبيعي: الجامعة تفرض علينا مواد دراسية لا تفيد تخصصنا

وليد: ادارة القبول والتسجيل تعاني من عدم التنظيم

فيصل العمادي

عبدالله جواس

محمد علي السبيعي

محمد عبدالمجيد الأشقر

□ تحقيق – عوض الرجوب:

بعد عدة أيام تحتفل الجامعة بيوبيلها الفضي، بمرور ٢٥ عاما على تأسيسها، وبهذه المناسبة ارتأت «الشرق» ان تبحث في هموم ومشاكل طلاب الجامعة التي يعانون منها لتضعها أمام ادارة الجامعة لتكون في سلم الأولويات على بساط البحث في خططها المستقبلية.

وقد أبدى هؤلاء الطلاب العديد من الملاحظات المتعلقة بنظام التسجيل والارشاد وتسليم الكتب وغيرها نعرضها في سياق التحقيق التالي:

يقول الطالب فيصل محمد العمادي من قسم القانون في برنامج التعليم الموازي: سجلت ١٥ ساعة معتمدة وحذفت لي منها ثلاث ساعات وبقيت لي ١٢ ساعة، ومن المفترض ان استرد المبلغ المستحق لي ولكن لم آخذه حتى الآن واذا انقضت نصف المدة يذهب نصف المبلغ، ويكرر حتى الآن لم استلم الـ ٩٠٠ ريال، ومشكلة أخرى نمر بها وهي انه رغم مرور اكثر من اسبوعين على بداية الدوام لم يحضر الدكتور حتى الآن.

ويقول زميله الطالب عبدالله جواس شاكيا من تأخر تسليم الكتب: لم نتمكن حتى الآن من استلام كتبنا من الوحدة، ويضيف نعاني ايضا من كثرة المبلغ الذي تطلبه الجامعة، ويصفه بأنه باهظ جداً.

ويقول: لا تسمح الجامعة لنا بتقسيط المبلغ ونأمل أن يسمح لنا في المستقبل بالتقسيط الشهري، ونحن حتى الآن مع مرور اكثر من ثلاثة اسابيع على الدوم لم نستلم كتبنا.

الدراسة بلا ساعات مكتسبة

ويعترض الطالب محمد علي السبيعي من كلية الادارة «تعليم موازي» على قبول الطلبة من اقسام الصناعة والتجارة في تخصصات علمية وقبولهم في الهندسة مثلا، ويضيف: هناك برامج تضعها الجامعة لبعض الكليات كبرامج تأسيسية وتفرضها على كل طالب مع أن العديد من الكليات لا يحتاجون اليها فأناشد الجامعة أن تقف الى جانب الطالب بدلا من أن تضيع عليه شهوراً كاملة دون ساعات مكتسبة تحت اسم ساعات التقوية، ونحن إذا سجلنا ١٦ ساعة غير مكتسبة تدفع مستحقات عشر ساعات وهو مبلغ كبير ونحن كقطريين نطالب بأن تكون لنا معاملة خاصة معللا ذلك بأن الطلبة الآخرون يدرسون ثم يتخرجون ويرجعون الى بلادهم ونحن الباقون لخدمة الوطن.

ويواصل السبيعي حديثه عن مشاكله فيقول: تسليم الكتب يتأخر وانا ذهبت الى مخزن الكتب اكثر من ست مرات، ويقولون لي لا يوجد كتب، التعليم الموازي لا يوجد لهم كتب، مشيراً إلى أن بعض زملائه الطلاب قالوا له انه لو قال انه يدرس في التعليم الصباحي لأخرجوا له الكتب، ويتساءل محمد: هل أكذب لآخذ كتبي.

ويضيف: نحن موظفون ولولا ذلك لما سجلنا في التعليم الموازي فهل من المعقول أن يقطع أحدنا عمله ويأتي الى المخازن عدة مرات وفي النهاية يقولون له لا يوجد لكم كتب، ويعكس الكثير من الطلبة يقول محمد: اريد ان أؤكد اننا جئنا للتعليم لا للشهادة.

العنزي: نطالب بطرح المواد الدراسية في الصيف حتى لا نلجأ للجامعات الخارجية

الفوضى كبيرة جداً

وليد محمد حسن طالب جديد في كلية الانسانيات ومتخصص في اللغة الانجليزية يقول: هناك فوضى كبيرة جداً في ادارة القبول والتسجيل لانه كما تبين لا يوجد تنظيم ولا ارتياح للنظام الجديد، كما انه لا يوجد تنسيق مسبق لمثل هذا النظام الجديد للتسجيل. ويوضح وليد كلامه بقوله: مثلا لماذا لا يوجد يوم للتوجيه والارشاد كعقد اجتماع موسع للطلبة الجدد يعلمونهم فيه كيفية التسجيل واختيار المواد، والخطط الموجودة في الكليات، والتوضيح للطلبة معنى متطلب الكلية ومتطلب الجامعة وغيرها.

ويواصل حديثه عمّا حدث معه فيقول: هناك قوانين في الجامعة صارمة واعتقد انه لا داعي لصرامتها، وأرى انه يجب ان تكون أكثر مرونة، فمثلا هناك قانون يقول إنه بعد مرور عامين على الثانوية لا يحق للطالب دخول الجامعة، وهذا مجحف بحق الطلبة، فانا نجحت قبل اكثر من عشر سنوات، وابتلاني الله بفقد البصر وقدمت طلبا لدخول الجامعة عام ٩٣ فرفض فاضطررت الى اعادة الثانوية العامة عام ٩٦-٩٧ رغم انني درست سنتين في الادارة في جامعة أخرى، وبعد ذلك قبلت في هذه الجامعة.

ويضيف: أرى أنه يجب ان تكون هناك مراعاة لظروف الطلاب وأولوية في التسجيل.

ويختتم حديثه موجها نداءه الى ادارة القبول والتسجيل أن تضع خططا مستقبلية على المدى البعيد.

المشاكل كثيرة

وفي قسم الاعلام كان اللقاء مع الطالب جمال الخرعان الذي بدأ كلامه بتوجيه الانتقاد إلى قسم الارشاد الاكاديمي حيث قال: هناك مشاكل كثيرة من ناحية الارشاد الاكاديمي، فقد يسجل الطالب ساعات خارجة عن الخطة ولا يدري الا بعد نهاية العام. ويضيف نحن نحبذ لو يكون هناك نظام السنوات فهو افضل من نظام الساعات.

ويقول: هناك مقررات لا تتناسب مع التخصصات التي تطرح فيها فمثلا مقرر مقدمة في علوم الحاسب لا يتناسب مع طلاب الاعلام لانهم لا يستفيدون منها ما يخدم مستقبلهم.

ويواصل الخرعان قول: ان مواقف السيارات في الجامعة غير كافية بل وغير مناسبة وتحتاج الى العناية والتظليل. وهناك مشكلة في صرف الكتب حيث ان بعض الكتب لا تتوافر وتتأخر كثيراً.

وينتقد جمال التسجيل فيقول: هناك مشاكل في تعارض المواد فقد نجد مقررات القسم الواحد متعارضة، وبالتالي لا يسمح لنا بتسجيل هذه التعارضات مما يؤدي الى تأخر تخرجنا من الجامعة.

ويقول: كثير من اساتذة الجامعة يتأخرون ويؤدي ذلك الى محاولة انهاء المقرر في المدة المتبقية وهو شيء يضغط على الطالب ويثقل كاهله. أو قد يؤدي تأخير الدكتور إلى حذف بعض المقررات، على اي حال لابد وان نهنئ جامعتنا بيوبيلها الفضي ونتمنى لها الازدهار وان تكون حريصة على مصلحة الطلاب.

اشراك الطلاب في أخذ القرار

ويتجه محمد عبدالحميد الأشقر – الطالب في قسم القانون: اتجاهاً اخراً في طرحه همومه ومشاكله فيقول: حياة الطالب الجامعي ليست مجرد دراسة وتقديم اختبارات بل ان فترة دراسته في الجامعة هي فترة تكوين شخصيته للمستقبل، وبناء على ذلك أرى انه يجب تفعيل دور الطلاب في الحياة الجامعية واشراكهم في أخذ القرارات، واقامة الانشطة الجامعية، وليس من الخير اتخاذ القرارات دون مشاورة الطلاب أو من يمثلون رأيهم.

ويوضح محمد فيقول: مثلا عندما تريد الجامعة وضع خطط أو نظام جديد للتسجيل عليها مراعاة أحوال الطلاب الذين نسقوا أنفسهم مع النظام القديم وذلك باستثنائهم من هذا النظام خاصة ان هناك عدداً من الطلاب على وشك التخرج.

ويطالب محمد الجامعة ان تشجع الطلاب على استغلال الامكانيات المتاحة مثل الانترنت المقتصر استخدامه على طلاب العلمي وكأن الآخرين لا يفهمون، والتعليم الذاتي وحضور المحاضرات والندوات المشاركة في المسابقات.

ويرى محمد ان الوسيلة الأفضل لتشجيع الطلاب على ذلك هو جعل الطالب أنفسهم يقومون بتنظيم وإعداد مثل هذه الامور ولو بشكل جزئي في البداية، ثم بشكل كلي كما في جامعات العالم.

ومن المعترضين على نظام التسجيل الجديد في الجامعة الطالب ظافر الهاجري حيث قال: عدم قبول التعارضات الذي سببه النظام الجديد، او عدم تسجيل مقرر مترتب على متطلب سابق، يتسبب في تأخير عدد كبير من الطلاب عن موعد تخرجهم سنة أو سنتين. ثم ان تحديد الساعات ليس في صالح الطالب.

ويطالب ظافر الجامعة بأن تظلل مواقف السيارات حتى ولو ادى الأمر الى ان يدفع الطلاب رسوماً لقاء ذلك.

ويقول الطالب محمد ابو حسين: مشكلة الجامعة انه يخيم عليها جو السكون ولا توجد فيها انشطة ثقافية واذا وجدت فإنها تكون محدودة جداً.

ومن الطلاب الذين تواجههم مشاكل في الجامعة الطالب محمد العنزي من قسم الكيمياء إذ يقول: لا يسمح لنا بتسجيل ساعات زائدة عن الحد المسجل في الكمبيوتر، وهناك مشكلة في التدريس حيث ان بعض الاساتذة يبدأون التدريس على اعتبار ان جميع الطلبة متمكنين من الاساسيات.

ويضيف تواجهنا مشاكل في تحديد الامتحانات النصفية فقد يحدد لنا اكثر من ثلاث امتحانات في نفس الموعد وهذا يثقل كاهلنا، وفي المقابل يقوم الاساتذة باعطائنا التجربة على ورق ويقولون لنا طبقوا فورا مع ان ذلك يحتاج الى وقت في الدراسة ووقت العملي ضيق.

ويقول: الانشطة في قسم الكيمياء لا نعلم عنها رغم صلتنا المستمرة بالقسم، فنريد من القسم الاهتمام اكثر بالطالب.

ويتحدث العنزي عن المقررات فيقول: المقررات التي تطرح قليلة في القسم في جميع الفصول وخاصة الصيف، حيث ان قسم الكيمياء هو الوحيد الذي لا يطرح مقررات في الصيف، وكثير من المقررات لا تطرح للطلبة الا مرة واحدة في السنة.

ويطالب محمد القسم بطرح المواد وفي بمقابل مادي فيقول: نريد من القسم ان يطرح المقررات ليتخرج الطلاب وفي بالمقابل المادي بدلاً من ذهاب الطالب الى الجامعات الخارجية لاكمال دراسة ومقرراته خاصة وانه يدفع هناك وذهابهم الى الخارج كالكويت مثلاً يدل على مدى الحاجة لطرح المقررات في الصيف.

ويقول زميله في القسم الطالب محمد عبدالكريم بقي لي على التخرج ٣٢ ساعة ولم اسجل هذا الفصل الا ٨ ساعات والسبب هو ان التعارضات منعتني من تجاوز هذا الحد اضافة الى ان بعض المقررات مترتبة على متطلبات سابقة كان يجب ان اخذها ولم ادرسها والسبب كان الارشاد الاكاديمي غير الدقيق. وعدم ايضاح الخطة، فقد سجلت مواد ووقع لي عليها المرشد فاكتشفت انها لكلية التربية وانا في العلوم، ونرجو ان تطبق القوانين الجديدة على الطلاب الجدد وليس القدامى لأن ذلك ليس في مصلحة الطالب.

وفي الختام تضع «الشرق» كل هذه الشكاوى والهموم من: مشاكل التسجيل الى مشاكل الارشاد وعدم الاساتذة وعدم توافر الكتب ثم مواقف السيارات التي يعاني منها الطلبة، بين يدي المسئولين في الجامعة للتمعن فيها لاسيما وان الجامعة مع احتفالها باليوبيل الفضي فإنها تهدف الى تطوير نفسها وتعليم طلابها وخدمة الوطن الذي تخرج له هؤلاء الطلاب.